Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا الاصفهاني يورد في أغانيه نقدا لمصعب الزبيري من رجال القرن الثاني في شعر ابن ابي ربيعة لم أعرف أطول منه في كتاب أدبي عربي ، دار اكثره على المعاني المفردة والمواقف الخاصة والاستعارات التي يزعم ان عمر فاق نظراءه بها وبرعهم، كانطاق القلب ، وطلاوة الاعتذار ، وعطف المساءة على العذال، وحسن التفجع ، وجني الحديث ، واذلاله صعبه ، ونفض النوم • وهو حديث مسهب في نقد شعر عمر لا يزيد اكثره عن انه شرح لبعض المعاني التي ذكرها عمر ولكنه ينطوي في بعض أجزائه على تطور في فن النقد اذا قيس بماضيه الجاهلي والأموي •

حتى اذا جاء ابن سلام الجمحي وابن قتيبة الدينوري خطا النقد بهما خطوة اخرى الى الامام • فقد وضع كل منهما بحثا موجزا في أصول النقد صدر به مقدمة كتابه في طبقات الشعراء ، فبعد أن كان النقاد يقولون في شعر المحدثين : « انما أشعار المحدثين مثل أبي نؤاس وغيره مثل الريحان يشم يوما ويذوى فيرمى به ، وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا » ، أتى ابن قتيبة يقول : « ولا أحسب أحدا من أهل المعرفة والتمييز نظر بعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع أن يقدم أحدا من المتقدمين المكثرين على أحد الا أن يرى الجيد في شعره أكثر منه في شعر غيره • ولله در القائل أشعر الناس من أنت في شعره حتى تفرغ منه » • بل ان ابن قتيبة ليلتفت الى العامل السيكولوجي في عملية الخلق فيقول : و « للشعر دواع تحث البطيء وتبعث المتكلف ، منها الشراب ، ومنها الطرب ، ومنها الطمع ، ومنها الغضب ، ومنها الشوق » •